تتامل احمد الحلبي المالكي فهذه الاستعارة تابعة للتشبيه
يندفع بهذا ما يكاد يرد ان الظاهر من قوله فالاستعارة
فيها ان في المشتقات بتبعية استعارة العينة ان الاستعارة
الهيئة اصلية فينتقض تعريف الاستعارة الاصلية بجعلها
فانه لا يصدق على الهيئة اسم غير مشتق عبد الرحمن
لان المصدر فيهما حقيقة لان الضرب في المستقبل و
الضرب في الماضي من افراد مطلق الضرب كذا افيد عبد الرحمن
ولو سلم ان المصدر ليس بل استعير مصدر الماضي
لمصدر المستقبل مجازا فنقول لا حاجة الى هذا الاعتبار
بل يكفي اه عبد الرحمن في رسالته الفارسية ان استعارة
مواد المشتقات تابعة اه اقول لا خفاء في ان الاكتفاء
في احدهما بالتشبيه حتى يكون الاستعارة تابعة له وعدم
الاكتفاء في الآخر بالتشبيه حتى يكون الاستعارة فيه تابعة
لاستعارة المصادر بعد التشبيه تحكم فتدبر احمد الحلبي المالكي
انتهى كلامه لكن ينبغي لرفع الوهم الناشئ من الكلام
السابق فانه لما قال في رسالته الاولى ان يقال هكذا توهم
منه ان استعارة الجزء اصلية فاستدرك بقوله عبد الرحمن
بين المصدرين ان كان صوريا فان البيان يدل على ان المشتق
من حيث هو مشتق استعارة تبعية اعني ان الاستعارة

الاستعارة فيه يكون تبعية عبد الرحمن وحينئذ فنقول اي
حين كون الجزء اعم من المادي والصوري بجعل الاضراب
متعلقا بكلتا الاستعارتين يندفع الاعتراض الذي اورده
بقوله لا يخفى ان كون المشتقات موضوعة بوضعين لا يدل
اه رحمه الله غاية الامر ان تسميها بالتبعية اي تسمية
استعارة مجموع المادة والهيئة بالتبعية رحمه الله باعتبار
هذه التبعية اي تبعية استعارة الجزء لاستعارة المصدر
او للتشبيه بل اه رحمه الكل للجزء تامل كانه اشارة الى امكان
تسميتها باعتبار تلك التبعية ايضا بملاحظة الواسطة
عبد الرحمن كلام مبني على الذهول التام حيث غفل عن
الاستعارة تحقيقية في الفعل من غير استعارة في المصدر
كما عرفت رحمه الله بتحقيق الكلام حيث اقتصر على بيان
استعارة الفعل باعتبار المادة فقط رحمه الله انما يتصور
بتبعية المصدر اي بتبعية استعارة رحمه الله هذا الخطر
ايضا اي كما ان المذكور في الرسالة من بيان ان استعارة
المشتقات على ما ذكره المصنف تابعة لاستعارة المصدر
مبني على الذهول التام او مبني على قلة الاهتمام رحمه الله
معنى الحرف نسبة مخصوصة كما ان الداخل في مفهوم
الفعل نسبة مخصوصة رحمه الله بان يشبه متعلق معنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)